دراسة مقارنة بين الأعمال الفنية (التصوير– التصميم) وعلاقته بالتفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلاب التربية الفنية

د/ نرمين محمد عبد السلام

مدرس علم نفس التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

العدد الثالث والاربعون يوليو ٢٠٢٥

الجزء الأول

الموقع الالكتروني : https://molag.journals.ekb.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة (2357-0113 :ISBN)

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني (2735-5780)

دراسة مقارنة بين الأعمال الفنية (التصوير- التصميم) وعلاقته بالتفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلاب التربية الفنية

د/ نرمين محمد عبد السلام
مدرس علم نفس التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلاب وطالبات التربية الفنية في أعمال (التصوير – التصميم)، الكشف عن مستويات التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى الطلاب والطالبات في الأعمال الفنية (التصوير – التصميم)، واستخدمت الباحثة منهجي البحث (المقارن – الوصفي)، تكونت عينة البحث من (٥٠) طالب وطالبة من الجنسين يتراوح اعمارهم ما بين (١٨-٢٠)عاماً، متوسط عمري (١٩) من الفرقة الثالثة شعبة التربية الفنية – كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة ، أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويات (٠.٠١) و(٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والأداء في الأعمال الفنية، سواء في مجال التصوير أو التصميم، قد تبين أن الطلاب ذوي التفكير الإيجابي الأعلى حصلوا على درجات أعلى في الأعمال الفنية مقارنة بأقرانهم، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الأعمال الفنية التي ينتجها الطلاب سواء في (مجال التصوير والتصميم) وبين دافعيتهم نحو التعلم أي أن الطلاب الذين يقدمون أعمالاً فنية بجودة أعلى في مجالي التصميم والتصوير، هم في الغالب أكثر دافعية نحو التعلم، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في مجالي التصوير والتصميم ودرجاتهم في مقياسي التفكير الإيجابي ودافعية التعلم، لذا نرى أن التفكير الإيجابي يعزز الثقة بالنفس، القدرة على حل المشكلات، اتخاذ قرارات إبداعية، هي جميعها مهارات ضرورية في مجال (التصوير- التصميم) التي تتطلب مرونة فكرية وخيالًا واسعًا، قد بينت بعض الدراسات أن الطلاب ذوي التفكير الإيجابي يظهرون أداءً أعلى في المهام التي تتطلب إبداعًا بصريًا وتحليليًا.

الكلمات الدالة: الأعمال الفنية (التصوير- التصميم)- التفكير الإيجابي- دافعية التعلم.

A comparative study of artwork (photography and design) and its relationship to positive thinking and learning motivation among art education students.

Nirmeen Mohamed Abdel Salam
Lecturer of Art Education Psychology
Faculty of Specific Education - Cairo University

Summary

The aim of the research is to identify the relationship between positive thinking and learning motivation among male and female art education students in the works of (photography - design), to reveal the levels of positive thinking and learning motivation among male and female students in the works of art (photography - design), and the researcher used the research method (comparative - descriptive), the research sample consisted of (50) male and female students of both sexes, aged between (18-20) years, average age (19) from the third year, Art Education Department - Faculty of Specific Education - Cairo University, the research results showed the presence of statistically significant differences at levels (0.01) and (0.05), indicating the presence of a positive correlation between positive thinking and performance in artistic works, whether in the field of photography or design, it was found that students with higher positive thinking obtained higher grades in artistic works compared to their peers, the presence of a positive and statistically significant correlation between the artistic works produced by students, whether in (the field of photography and design) and their motivation towards learning, meaning that students who present higher quality artistic works in the fields of design and photography, are often more motivated towards Learning: There is a statistically significant relationship between students' average scores in photography and design and their scores on the positive thinking and learning motivation scales. Therefore, we believe that positive thinking enhances self-confidence, the ability to solve problems, and make creative decisions, all of which are essential skills in the field of photography and design, which requires intellectual flexibility and a broad imagination. Some studies have shown that students with positive thinking demonstrate higher performance in tasks requiring visual and analytical creativity.

Keywords: Artwork (photography- design)- Positive thinking- Learning motivation.

مقدمـة:

التفكير الإيجابي يعتبر عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطاء، به يستطيع الفرد السيطرة والتحكم في أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، إن التفكير الإيجابي هو الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فعالة تضفي إيجابية على الحياة الشخصية أو العملية أو الأسرية. أي استخدام العقل البشرى بكل طاقاته وإمكاناته دون وضع أي إعاقة سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف. التفكير الإيجابي هو عبارة عن جمل تتضمن صفات أو أفعال بمفهوم إيجابي يرددها الشخص إلى نفسه لكي يعمل بها، تساعده على اتباع سلوك إيجابي.

التفكير الإيجابي يمثل مكانة بارزة لدى التربويين الذين يقومون بسير العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية، كذلك واضعي الخطط المستقبلية من أجل مواجهة التعقيد المتزايد لتزويد الطلاب والطالبات بالقدرات الفعالة لخوض مجالات التنافس بشكل فعال في هذا العصر الذي يرتبط فيه النجاح والتفوق الإيجابي بمدى قدرتهم على التفكير الإيجابي إن ما يمكن الإنسان من الوصول إلى مراده يقوم بادئ ذي بدء وتحسين مستوياته الفكرية وذلك بتبني منهج فكري إيجابي بصفة خاصةعن نفسه وعن مجتمعه بصفة عامة، أن يدرب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته، التي تضيع جهوده في سبيل تحقيق ما يصبو إليه من أهداف في حياته.

تشكل الدافعية اهتمام جميع العاملين في العملية التربوية من (معلمين ومتعلمين ومسئولين) وكل من له علاقة بالعملية التربوية، حيث لاقت الدافعية اهتمام كبير من قبل العديد من المهتمين في مجال علم النفس بشكل عام،ينظر إلى الدافعية على أنها ترتبط بحالة الفرد الداخلية عند حدوث السلوك من جهة ومثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى.

التفكير الإيجابي يحفز الطلاب مما يجعل لديهم الطاقة في بناء أفكارهم وشخصيتهم لإنتاج أعمال فنية مميزة وينمي فيهم دافعية التعلم التي تعتبر أحد العوامل الاساسية للتحصيل الجيد. لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلاب التربية الفنية ومعرفة مستويات كل من دافعية التعلم والتفكير الإيجابي لدى عينة البحث.

مشكلة البحث:

يعد مجال التربية الفنية من المجالات التربوية التي تسهم بشكل فعال في بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته المعرفية والوجدانية، من خلال ما تتيحه من أنشطة تعبيرية تتضمن ممارسات فنية متنوعة ، كالعمل في مجال (التصوير– التصميم)، لاحظت الباحثة في البيئة التعليمية هو ضعف التركيز على استثمار هذه الممارسات الفنية كأدوات فعالة في تنمية مهارات التفكير الإيجابي وتحفيزدافعية التعلم لدى الطلاب، وتتمثل مشكلة البحث في الكشف عن العلاقة بين ممارسة الأعمال الفنية في مجالي (التصوير– التصميم) وبين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلاب التربية الفنية.

أهمية البحث:

١ – الأهمية النظرية:

أ. أهمية الفئة التي يجري عليها البحث وتقدم نجاح للمجتمع.

ب. إلقاء الضوء على متغيرات البحث والعوامل المرتبطة بها والأسباب التي أدت إليها والآثار المترتبة عليها لدى طلاب التربية الفنية بصفة خاصة.

ج. تسعي الباحثة إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي وأعمال الطلاب والطالبات الفنية في (التصوير– التصميم).

د. تسعي الباحثة إلى معرفة العلاقة بين دافعية التعلم وأعمال الطلاب والطالبات الفنية في (التصوير– التصميم).

هـ. معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلاب التربية الفنية.

٢ – الأهمية التطبيقية:

أ. إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها لمعرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم في (التصوير– التصميم) لدى طلاب التربية الفنية.

ب. تنمية مهارات التفكير الإيجابي ودافعية التعلم من خلال (التصوير– التصميم) لدى طلاب التربية الفنية.

ج. يمكن أن تفيد القائمين في مجال التربية الفنية في إعداد ورش عمل ودورات تدريبية لمهارات التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلاب التربية الفنية من خلال أعمالهم الفنية.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١– التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلاب وطالبات التربية الفنية في أعمال (التصوير – التصميم).

٢- الكشف عن مستويات التفكير الإيجابي لدى الطلاب والطالبات في الأعمال الفنية (التصوير- التصميم).
٣- الكشف عن مستويات دافعية التعلم لدى الطلاب والطالبات في الأعمال الفنية (التصوير- التصميم).

فروض البحث:

سوف تحاول الباحثة التحقق من الفروض الآتية:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأعمال الفنية (التصوير- التصميم) درجات التفكير الإيجابي لدى طلاب التربية الفنية.
٢. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الأعمال الفنية (التصوير - التصميم) ودرجات مقياس دافعية التعلم لدى طلاب التربية الفنية.
٣. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الأعمال الفنية (التصوير - التصميم) ودرجات مقياس التفكير الايجابي ودافعية التعلم لدى طلاب التربية الفنية.

مصطلحات البحث:

التفكير الإيجابي:

يعرف محمدعبد الحميد (٢٠٢٣)، Seligman (2022) بأنه "اتجاه عقلي معرفي يتسم بالتركيز على الجوانب الإيجابية في المواقف الحياتية للبحث عن الحلول بدلا من التركيز على المشكلات يعكس قدرة الفرد على تبني توقعات واقعية متفائلة وتفسير الأحداث بشكل يعزز من الصحة النفسية والنجاح الاكاديمي والإجتماعي".

يعرف(Alkhatib, 2020) بأنه "أحد أنماط التفكير، وهو الموقف الذي يتبناه الفرد فيحقق توازنا داخليا ومستوي واعي يساعد علي تجديد الحياة، على وحل مشكلات الذات، مما يحفز الإحساس الذات، ويزيد من الصحة النفسية.

سوف تتبنى الباحثة تعريف (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٨) بأنه قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة وتعديم حل المشكلات من خلال تكوين أنظمة عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى إلى الوصول لحل المشكلة.

دافعية التعلم:

يعرف مروان أبو حويج (٢٠٠٤) بأنها "الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي وترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أفضل تكيف مع البيئة الخارجية".

يعرف يوسف قطامي،(٢٠٠٥) دافعية التعلم هي "حالة داخلية تدفع المتعلم لبذل الجهد والمثابرة لاكتساب المعرفة والمهارات، هي تتأثر بعوامل داخلية وخارجية مثل الرغبة الشخصية والتعزيزات".

كما يعرف (Balzotti & Roberts, 2014) "حالة داخلية جسمية أو نفسية تدفع الفرد نحو سلوك في ظروف معينة وتوجهه نحو إشباع حاجة أو هدف محدد، أي أنها قوة محركة منشطة وموجهة في وقت واحد".

الإطار النظري:

اولاً: التفكير الإيجابي:

التفكير الإيجابي يعتبر عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطاء يستطيع الفرد السيطرة والتحكم في أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، إن التفكير الإيجابي هو الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فعالة تضفي إيجابية على الحياة الشخصية أو العملية أو الأسرية. وهو استخدام العقل البشرى بكل طاقاته وإمكاناته دون وضع أي إعاقة سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف، فالتفكير الإيجابي هو عبارة عن جمل تتضمن صفات أو أفعال بمفهوم إيجابي يرددها الشخص إلى نفسه لكي يعمل بها، تساعده على اتباع سلوك إيجابي. (زياد بركات، ٢٠٠٥، ص ٤٢).

١- أهمية التفكير الإيجابي:

يعد سليجمان وزملائه أول من تناولوا أهمية مفهوم التفكير الإيجابي في نظريات علم النفس الإيجابي والاستراتيجيات الإيجابية في الشخصية. (Seligman et al., 2004).

فقد وضع قائمة تضم أربع وعشرين عنصراً موزعين على ست فضائل تشكل استراتيجيات التفكير الإيجابي في الشخصية، ومن هذه الفضائل (الحكمة والمعرفة، الشجاعة، الإنسانية، العدل، الاعتدال النفسي، الروحانية، والتدين).

من خلال ما سبق نجد أن توجد فئة معينة لديها الاستعداد الداخلي للعجز وهم فئة المتشائمين، في الجانب الآخر وجد أن بعض الأفراد تقاوم العجز وهم لا يستلمون للصعوبات ولا يكتسبون استجابة عدم المحاولة عندما يواجهون ضغوطاً معينة أو ضوضاء لا يمكن الهروب منها وهم المتقاتلون

(مارتن سليجمان، ٢٠٠٩، ص١٠).

التفكير الإيجابي عبارة إدراكات دقيقة من الفرد نحو نفسه، اتجاه الآخرين، أيضاً نحو المستقبل، بالتالي هو مجمل ردود الفعل تجاه المواقف المختلفة في الحياة، تظهر الكفاءة في الإنجاز والنجاح واكتساب المهارات والخبرات الجديدة والاستمتاع في الحياة مع نفسه ومع

الآخرين وتعزز أهمية التفكير الإيجابي فيما يلي تقوية الثقة بالنفس وتحكم الفرد في أفكاره من خلال التقدم والتطور الشخصي وردود فعله الإيجابية تجاه الحياة والمستقبل
(عيشة علي، نعيمة بوزاد٢٠١٦، ص ١٢٩)

٢- أنواع التفكير الإيجابي:

تعددت أنواع التفكير الإيجابي إلى عدة أنواع مختلفة وهي:

أ. التفكير النمطي.
ب. التفكير الناقد.
ج. التفكير الإبداعي. (سناء الدويكات ، ٢٠١٥، ص٥٠)

٣- خصائص التفكير الإيجابي:

أشار كلا من محمد الطيطي (٢٠٠٣)،Palbo, D.(2006) إلى خصائص التفكير الإيجابي هي:

أ. البحث عن الأفكار.
ب. الميل والقوة الدافعة لتحقيق الذات وتحسين الصورة الذاتية.
ج. الوعي بنقاط القوة والضعف في الشخصية.
د. التمتع بالحياة والخبرات المعاشة.
هـ. تقبل الأمور الصعبة على أنها طريق للنجاح.
و. تشجيع أنفسهم على اكتساب فرص للتغيير والتطوير.
ز. يضع قائمة أعمال الإدارة الوقت والجهد في المستقبل.
ح. التأني في أتخاذ القرارات والتفكير مليا بها.
ط. وضع قائمة بأولويات الحياة.

٤- فوائد استخدام التفكير الإيجابي ما يلي:

أ. يعتبر التفكير الإيجابي جوهر للأداء المتميز سواء في الدراسة أو بيئة العمل.
ب. التفكير الإيجابي يتيح لك الاختيار الناجح للأهداف.
ج. أن التفكير الإيجابي البناء الذي تجريه داخل نفسك سوف يكون له الأثر النافع في شخصيتك كافة نشاطاتك.
د. التفكير الإيجابي يجعل الحياة ممتعة ومليئة بالسعادة مع وجود القلق ولكن بشكل أقل.
هـ. "إن العقل يمتلك فكرة واحدة في أي وقت فإذا أدخلنا في عقولنا فكرة إيجابية أخرجت الفكرة السلبية التي تقابلها، إن العقل لا يقبل الفراغ فإذا لم نملأه بالأفكار الإيجابية فسوف تملأه الأفكار السلبية".

و. إن هذه الإيجابيات في عقولنا ومشاعرنا تصنع في حياتنا: (الإيجابية، التفاؤل الطاقة، القدرة على الدفاع عن النفس).

ز. عندما نفكر بطريقة إيجابية تنجذب إلينا المواقف الإيجابية، والعكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبية فإننا نجذب إلينا المواقف السلبية.

ح. "إن الشخص الذي يفكر إيجابيًا ويعتمد على نفسه، وينظر نظرة متفائلة يستطيع أن يستهوي ما حوله فعلاً، ويطلق القدرات التي تحقق الهدف".

ط. ينبغي عدم الإفراط في أن التفكير الإيجابي بمفرده يكفي لتغيير الحياة إلى الأفضل فإنه من الضروري أن يكون لدى الإنسان بعض الاستراتيجيات، وبعض الخطط التدريجية لتغيير الطريقة التي يفكر بها، والتي يشعر بها، وأيضًا لتغيير ما يفعله في كل يوم يمر عليه، فالتفكير الإيجابي هو عملية وإجراء وليس غاية في حد ذاته.

(سعيد بن صالح الرقيب، ٢٠٠٨: ص١٠)

٥- سمات الأشخاص ذوي التفكير الإيجابي:

يرى الشخص ذي التفكير الإيجابي الجانب المشرق من كل موقف دائما، يركز على الجوانب الجيدة فقط مع الاقتناع بأن كل ما يحدث سيعمل بنجاح كما يشعر بالمتعة الذاتية والانفعالات الإيجابية والمزاجية الإيجابية، يحمل أفكارا إيجابية متعددة، هذه المشاعر الإيجابية تغير عقليات الأفراد تجاهه، تعمل على تقوية الإدراك والانتباه والعمل، كما تعمل على بناء الفرد من الناحية المادية والفكرية والموارد الاجتماعية مما يؤدي إلى المزيد من المرونة والإبداع.

(Mohanty, 2009, p360)

يعتبر الفرد ذوي التفكير الإيجابي من الأفراد المبدعين القادرين على إعطاء حل لكل مشكلة، لديه أحلام يحققها، وينظر إلى المستقبل، ويتمسك بالقيم ويتنازل عن الصغائر ويسعى إلى معرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقا أو مخالفا لها، وتتميز لغته ومفرداته بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء وقادر على الحوار والمناقشة العلمية، وقادر على الدخول في مناقشات وحوارات مثمرة ومفيدة بالنسبة له وللآخرين (خالد أحمد ، ٢٠٢١، ص ٣٢٦).

٦- استرتيجيات التفكير الإيجابي:

تعني الأساليب التي يمكن للفرد أن يتبعها للتدريب علي تعديل طريقه تفكيره أو أنماط سلوكه ومن هذه الأساليب ما يلي.

أ- التحدث الذاتي / حديث الذات Self - Talking

تعد من أهم استراتيجيات التفكير الإيجابي التي تسهم في تعديل الأفكار السلبية، وتغيير السلوكيات الخاطئة، فللحوار الداخلي أهمية كبيرة في تعديل السلوك والأفكار.

ب- التعاون مع الآخرين Cooperation With Others:

أحد المهارات التي يجب أن يتعلمها الفرد لتحقيق التوافق الجيد مع من يعيشون معه.

ج- النمذجة Modelling:

تمثل النمذجة إحدى الاستراتيجيات التي يمكن الاستعانة بها في تعديل السلوك المرفوض والأفكار الخاطئة عند الفرد، فيتم تقديم نموذج أمام الفرد ويقلده.

د- إعادة البناء المعرفي Re-arrange All Ideas

ترتبط الأفكار التي يكونها الفرد بالمواقف التي يمر بها، فإذا كان الموقف سارا كانت الفكرة إيجابية، إذا كان الموقف مؤلما كانت الفكرة سلبية، والفرد هو من يصنع مشكلته وذلك عندما يتبني مجموعة من الأفكار الخاطئة أو غير المنطقية، ومن ثم إذا أراد أن يتخلص من هذه المشكلة، فيجب عليه أن يعيد النظر في أفكاره الخاطئة ويستبدلها بأخري منطقية، ثم يكون تعديل سلوكه.

هـ- استراتيجية مراقبة الذات Self - Monitoring

وهي تشير إلى تقييم مدى الاقتراب النسبي من الأهداف الموضوعة للأداء، وتشير كذلك إلى الانتباه المتعمد إلى أشكال السلوك المختلفة التي تصدر من المتعلم بغرض مراقبة التقدم الحادث نحو الأهداف.

٧- ابعاد التفكير الإيجابي:

يتكون من خمسة أبعاد، وهي:

أ- التوقعات الإيجابية:

تعني الميل نحو التفاؤل وتوقع نتائج جيدة في ضوء الجانب المشرق في الحياة، وإمكانية تحقيق نتائج إيجابية رغم التحديات والصعوبات

ب- قبول المسئولية الشخصية :

تعني تحمل المسؤولية، تجنب لوم الآخر، التحلي بالشجاعة لتحمل المسؤولية عن القرارات التي يتخذها الفرد

ج- التميز بين الآخرين:

يعني التحكم العاطفي مراقبة العواطف والمشاعر والسيطرة عليها بالوعي الذاتي والقدرة على التعرف على المشاعر تسميتها.

د- القبول الذاتي غير المشروط:

يعني القدرة على قبول الذات بشكل كامل وغير مشروط، وفي هذه الحالة يتم تجنب التدهور الذاتي والحصول على الاهتمام والتعاطف وإقامة علاقات اجتماعية يسودها الاحترام المتبادل والحب.

هـ- القبول الإيجابي للاختلاف عن الآخرين:

يعني تأكيد مستوى الفرد والمرونة ومدى فهمه لوجهات النظر المختلفة وإدراكه أن الاختلاف بين الناس حقيقة منطقية.

(AL-Husaini, 2021, 43)

أما (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٨) حدد أبعاد التفكير الإيجابي ما يلي:

أ. **التوقعات الإيجابية نحو المستقبل:** تتمثل في تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الفرد بالإضافة إلى زيادة نسبة التفاؤل لديه ومدى توقعاته لنتائج إيجابية في جوانب حياته الحالية والمستقبلية.

ب. **التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين:** تتمثل في تبني الفرد الأفكار وسلوكيات اجتماعية تدل على مدى تفهمه للاختلاف بين الأفراد.

ج. **مفهوم الذات الإيجابي:** يشمل تقبل الفرد لذاته ومعرفة قيمتها والرضا بما يملكه من إمكانيات وتجنب احتقار الذات أمام الآخرين.

د. **المجازفة الإيجابية:** يتسم هؤلاء الأفراد بحب الاستطلاع والرغبة الدائمة في الكشف عن كل ما هو غامض.

هـ. **حب التعلم والتفتح المعرفي:** يتميز الفرد باتجاهات إيجابية نحو القدرة على التغيير والاهتمام بالمعرفة وحب التعلم.

و. **الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا:** تتمثل في توجيه الفرد انتباهه وقدراته على التخيل في اتجاهات سليمة وتنمية رصيده المعرفي.

ز. **الشعور العام بالرضا:** هو الشعور بالرضا عن الذات والقدرة على تحقيق الأهداف العامة مثل مستوى المعيشة ومستوى التعليم.

٨- النظريات المفسرة للتفكير الإيجابي:

تعددت النظريات المفسرة التفكير الإيجابي باختلاف المحتوى الذي تتضمنه تلك النظريات، باختلاف الهدف الذي تسعى له كل نظرية إلى تحقيقه وتفسيره، ويوجد مجموعة من النظريات التي فسرت أساليب التفكير الإيجابي منها على سبيل المثال ولا الحصر و هى:

أ. **نظرية Froud:** يرى أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة، أن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية والعقدة النفسية هي ارتباط وجداني سلبي شديد التعقيد، والتماسك حيال موضوع ما من الموضوعات الخارجية أو الداخلية، حيث أن الفرد المتفائل إذا لم تقع في حياته حوادث تجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمرا ممكنا، أي الذي يشبع بشكل مفرط في طفولته سيكون عرضه للتفاؤل المفرط، الاعتماد على الآخرين، أما إذا أحبطت اللذة الفمية, فإن الشخصية الفمية سوف تتسم بالسلوك الذي يميل إلى إثارة الجدل والتناقض الوجداني.

ب. **النظرية المعرفية:** تقوم هذه النظرية على الفكرة القائلة بأن "ما يمكن أن يفكر فيه الناس، ما يقولونه عن أنفسهم" واتجاهاتهم وآرائهم وأمور مهمة، ذات صلة وثيقة بسلوكهم.

ج. **نظرية "ماسلو وروجرز":** تؤكد هذه النظرية أن الطبيعة الإنسانية طبيعة إيجابية خلاقة تسعى للنمو فالإنسان بطبيعته يولد مزودًا بالارتقاء والحب لديه قوة لتوجيه حياته تحقيق الأمل والسعادة.

ثانياً: دافعية التعلم:

١- **أنواع دافعية التعلم:**

أ- الدافعية الداخلية (Intrinsic Motivation)

هي الرغبة في التعلم نابعة من داخل الفرد نفسه، مثل حب المعرفة أو الاستمتاع بحل المشكلات.

ب-الدافعية الخارجية (Extrinsic Motivation)

تتبع من العوامل الخارجية، مثل الحصول على درجات، أو رضا الأهل والمعلمين أو تجنب العقاب.

- **الدافعية الإيجابية (Positive Motivation)**

تعتمد على توقع مكافأة أو نتيجة إيجابية (مثل الثناء أو فرص مستقبلية).

- **الدافعية السلبية (Negative Motivation)**

تعتمد على تجنب نتائج غير مرغوبة مثل الفشل أو العقاب.

- **الدافعية المدركة (Perceived Motivation)**

هي شعور المتعلم بأن ما يتعلمه له قيمة ومعنى في حياته أو مستقبله.

(يوسف قطامي، ٢٠٠٥، ص٣٤)

٢- **وظائف دافعية التعلم: وظائف الدافعية منها:**

أ.**التنشيط:** يعمل على تنشيط الفرد وتحريك القوة الانفعالية في داخله للتفاعل مع موقف معين والقيام بأداء وسلوك محدد.

ب.**التوجيه:** يعمل على توجيه القوة الانفعالية داخل الفرد للاستجابة لنوع من المثيرات.

ج.**التعزيز:** هو محرك للسلوك الفردي في إشباع الرغبات.

٣- **أبعاد دافعية التعلم:**

أ. **البُعد المعرفي:** يتعلق بالإدراك والتفكير وتفسير المعلومات.

ب. **البُعد الوجداني:** يشمل المشاعر والانفعالات المرتبطة بالتعلم.

ج. **البُعد السلوكي:** يظهر في سلوك المتعلم مثل المشاركة، الانتباه، المثابرة.

د. **البُعد الاجتماعي:** يشمل تأثير الجماعة والبيئة والأسرة.

(فتحي الزيات، ٢٠٠٤، ص ٨٩)

٤- استراتيجيات تنمية دافعية التعلم:

أ. ربط التعلم بحياة المتعلم واهتماماته.

ب. استخدام أساليب تعليمية محفزة ومتنوعة (مشكلات، ألعاب، تعاون).

ج. تقديم تغذية راجعة.

د. تنمية الشعور بالنجاح والكفاءة الذاتية.

هـ. إشراك المتعلمين في تحديد أهدافهم التعليمية.

و. تقديم الحوافز والمكافآت الملائمة.

ز. خلق بيئة صفية مشجعة وغير متوترة.(Bandura, 1997، Eccles & Wigfield, 2002)

٥- النظريات المفسرة لدافعية التعلم:

أ- نظرية الحاجات لماسلو:

تفترض أن الفرد يسعى لإشباع حاجاته بدءًا من الأساسية إلى حاجات تحقيق الذات. التعلم يكون دافعه أقوى إذا شعر المتعلم أن التعليم يحقق له هذه الحاجات.

ب- نظرية التوقع والقيمة :

تفترض هذه النظرية أن دافعية الفرد للتعلم تتحدد من خلال (تحقيق النجاح، القيمة التي يضعها للهدف او المهمه، الجهد الذي يبذله)

كلما زاد اعتقاد المتعلم بقدرته على النجاح، كلما شعر أن المهمة مفيده له زادت دافعيته لأدائها، تقسم القيمه إلى (قيمة داخلية "استمتاع ذاتي"، قيمة نفعية "فائدة مستقبلية"، قيمة اجتماعية "مرتبطة بالتقدير الاجتماعي")

ج- نظرية تحديد الأهداف:

تتضمن هذه النظرية على أن تحديد أهداف واضحة وصعبه (لكن قابلة للتحقيق) يزيد من دافعية الفرد.

الشروط الاساسية لتأثير الأهداف على الدافعية:

١- أن يكون الهدف محدداً وواضحاً.

٢- وجود إلتزام حقيقي من الفرد تجاه تحديد الهدف.

٣- وجود تغذية راجعه تساعد على التقدم.

(Goal-Setting Theory- Locke & atham,2002)

د- نظرية العزو السببي :

يركز واينر (Weiner, 1992) على أن دافعية التعلم تتأثر بتفسيرات الفرد لنجاحه وفشله، التي تتوزع على ابعاد مثل:

- السبب داخلي أو خارجي.
- السبب ثابت أو متغير.
- السبب قابل للسيطرة أوغير قابل.

هـ- نظرية الدافعية الذاتية:

تركز على أن الإنسان لديه ثلاث احتياجات نفسية أساسية (الحاجة إلى الكفاءة، الحاجة إلى الإستقلالية، الحاجة إلى الإنتماء أو العلاقات الإجتماعية).

عندما تلبى هذه الإحتياجات ، تظهر"الدافعية الذاتية" التي تدفع الفرد للتعلم بدافع داخلي وليس بسبب مكافئات خارجية فقط.

(Self- Determination Theory- Deci & Ryan,2000)

و- نظرية العقلية النامية:

تفترض أن اعتقاد الطالب بأن الذكاء والقدرات يمكن أن تنمو بالتدريب والمثابرة ، يزيد من دافعيته للتعلم، اما من يؤمن بأن الذكاء ثابت يكون أكثر عرضة للاستسلام عند الفشل.

(Growth Mindset- Carol Dweck,2006)

الدراسات السابقة:

ستتناول الباحثة الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث وهي ما يلي :

١- دراسة سحر السيد الأحمدي (٢٠١٨) : بعنوان "التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالتفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلاب الجامعة".

هدفت الدراسة للتعرف على علاقة التلكؤ الأكاديمي ببعض المتغيرات النفسية (التفكير الإيجابي – دافعية التعلم) وبعض المتغيرات التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات السنة التحضرية جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية كان عددهم (٧٤٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية، كانت أدوات الدراسة (مقياس التلكؤ الأكاديمي، التفكير الإيجابي، مقياس الدافعية)، كانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التلكؤ الأكاديمي لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي ودافعية التعلم وكانت دافعية التعلم هي أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي، يأتي التفكير الإيجابي في المرتبة الثانية.

٢- دراسة نهى عبد الرحيم (٢٠٢١): بعنوان "التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلاب الجامعة"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي ومستوى دافعية التعلم، تكونت عينة الدراسةمن١٥٠ طالباً وطالبة من كليات متعددة، كانت أدوات الدراسة مقياس (التفكير الإيجابي ، دافعية التعلم)، كانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم، كان اكثر أبعاد الدافعية تأثراً بالتفكير الإيجابي بعدي (المثابرة، الأهداف)، الطلاب الإيجابيين اظهروا رغبة أكبر في تطوير الذات والنجاح الأكاديمي.

٣- **دراسة (Çağlar Başak Eser, 2024): بعنوان "ممارسات التفكير الإيجابي في المدارس".**

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على وجهات نظر المعلمين حول انعكاس التفكير الإيجابي في فروعهم وممارساتهم في البيئة التعليمية. تم تضمين أربعة وعشرين معلمًا تلقوا تدريبا ضمن نطاق المشروع ووافقوا على المشاركة في الدراسة طوعًا في الدراسة، تم استخدام تحليل المحتوى لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات أثناء عملية البحث، كشفت نتائج الدراسة أن المعلمين من جميع مراحل التعليم، من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الثانوية، يعتقدون أن هناك حاجة إلى أنشطة حول التفكير الإيجابي وأنهم يستطيعون نقل فهم التفكير الإيجابي إلى فروعهم، عندما تم فحص آراء المعلمين حول الحاجة إلى تطوير الأنشطة ضمن نطاق التفكير الإيجابي لطلابهم، واقترح المعلمون أنشطة للوعي الذاتي، والوعي بالوحدة، والوعي بالمساهمة ضمن نطاق التفكير الإيجابي في المدارس، وبالإضافة إلى آراء المعلمين حول التفكير الإيجابي، كانت أهم نتائج الدراسة إلى بعض المواقف السلبية التي لاحظها المعلمون لدى طلابهم. وتشمل هذه المواقف السلبية (اختلال الثقة بالنفس، عدم الرضا عن الممتلكات، الأهداف أو الأهداف غير الوظيفية).

٤- **دراسة خلود جعري ضيف الله الزهراني (٢٠٢٠): "بعنوان "التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل"**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المندق، أتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، تمثلت أدوات الدراسة في مقياسين (مقياس للتفكير الإيجابي ،مقياس التوجه نحو المستقبل)، كانت اهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي تعزى لمتغيري الصف الدراسي وهي لصالح الصف الأول الثانوي، تنمية المهارات الإجتماعية الإيجابية في التفكير والإتجاهات الإيجابية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية نحو الدراسة والعمل.

٥- **دراسة رندا رضا (٢٠٢٠): بعنوان "المهارات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية كمنبئات بمهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود ونوع العلاقة بين المهارات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية ومهارات التفكير الإيجابي. ومدى إمكانية التنبؤ بدرجات مهارات التفكير الإيجابي من خلال درجات كل من المهارات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي بمدارس النجار الإعدادية، شابه الإعدادية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كانت أدوات الدراسة (مقياس الكفاءة الاجتماعية، مقياس

الكفاءة الأكاديمية، مقياس مهارات التفكير الإيجابي)، كانت اهم النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الأكاديمية وأبعادها الفرعية ومهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية وأبعادها الفرعية ومهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٦- دراسة السيد أحمد (٢٠١٩): بعنوان"التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الاعدادية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والثقة بالنفس لتلاميذ المرحلة الإعدادية، العلاقة بين التفكير الإيجابي والطموح الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، تم استخدام المنهج الوصفي ، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (٩٢) تلميذ و ١٤٨ تلميذه، كانت أدوات الدراسة في (مقياس للتفكير الإيجابي، مقياس للثقة بالنفس، مقياس للطموح الأكاديمي)، كانت اهم النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي وكلاً من الثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٧- طارق عبد العال (٢٠١٨): بعنوان "التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في مدينة جدة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في مدينة جدة، تكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) طالباً وطالبة، كانت أدوات الدراسة هي مقياس (التفكير الإيجابي، الحكمة الاختبارية)، كانت اهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الطلاب الموهوبين.

٨- دراسة محفوظ محمدي (٢٠٢٢): بعنوان "التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي بولاية المسيلة دراسة ميدانية بثانويات عين الحجل ".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم بكل من ثانويتين بمدينة الحجل، ولاية المسيلة، تم استخدام المنهج الوصفي، كانت أدوات الدراسة مقياس (دافعية التعلم، التوافق الدراسي)، تكونت عينة الدراسة من (١٧٠) تلميذ وتلميذة، كانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلم الثانوي، وجود مستوى كل من التوافق الدراسي ودافعية التعلم أقل من المتوسط.

٩- محمد العنزي(٢٠١٩): بعنوان "دافعية التعلم وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين دافعية التعلم والكفاءة الذاتية الأكاديمية، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب في المرحلة الثانوية بالرياض، كانت أدوات الدراسة استخدام مقياسيين(دافعية التعلم ، الكفاءة الذاتية)،كانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الكفاءة الذاتية ودافعية التعلم، أن الطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة واظهروا مثابرة واستمرارية في أداء المهام التعليمية أكثر من غيرهم، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية.

تعقيب على الدراسات:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن موضوع التفكير الايجابي والدافعية للتعلم قد اهتم به عدد من الباحثين، حيث تناولت هذه الدراسات العلاقة بين أنماط النفكير المختلفة وعدد من المتغيرات مثل التحصيل الدراسي والمهارات الإجتماعية والدافعية والكفاءة الذاتية، قد تنوعت عينات تلك الدراسة لتشمل طلابا في مراحل تعليمية مختلفة (الإعدادية –الثانوية– الجامعية) مما اضاف قدر من العمومية على نتائجها، كما اعتمدت معظم الدراسات على أدوات مقننه لقياس التفكير الإيجابي أو الأكاديمي مما يعزز من مصداقية النتائج واساليب القياس المختلفة .

إجراءات البحث:

١-منهج البحث: استخدمت الباحثة منهجي (المقارن- الوصفي):

- **المنهج المقارن:** طريقة يقارن بين (التصوير- التصميم) من حيث علاقتهما بالتفكير الايجابي ودافعية التعلم.
- **المنهج الوصفي:** وصف وتحليل الظاهرة كما هى لدى طلاب التربية الفنية دون.

٢- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٥٠) طالب وطالبة من الجنسين يتراوح اعمارهم ما بين (١٨-٢٠)عاماً، متوسط عمري (١٩) من الفرقة الثالثة شعبة التربية الفنية – كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة .

٣-أدوات البحث:

أولاً: مقياس التفكير الايجابي:

يتكون المقياس من(١١٠) عباره أعده عبد الستار إبراهيم(٢٠١٠) مقسم الى(١٠) ابعاد وكل عباره فيها تحتوي على فقرتين (أ) ،(ب).

أ- الهدف من المقياس:

التعرف على درجة تمتع الفرد بتوجهات عقلية إيجابية نحو ذاته ونحو المواقف اليومية المختلفة، كما يستخدم للكشف عن مدى ميل الفرد غلى تفسير الأحداث بتفاؤل- التشاؤم، قدرته على مواجهة الضغوط والتعامل مع التحديات بطريقة بناءه ومتفائلة.

صدق وثبات المقياس:

يوضح الاتساق الداخلي لبنود مقياس التفكير الإيجابي استخدام معامل ارتباط بيرسون ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٢٦٣ -٠.٨٣٠) عند مستوى دلالة 0.05.

ويتضح من خلال معامل الثبات الفاكرونباخ للثبات الذي بلغ (٠.٩٢٧) والصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي والذي بلغ (٠.٩٦٢) لمعامل الثبات لمقياس التفكير الإيجابي.

الخصائص السيكومترية للبحث الحالي:

١- ثبات المقياس: استخدمت الباحثة للتحقق من ثبات المقياس طريقتين:

- طريقة إعادة التطبيق: حيث بلغ معامل الثبات٠,٧٩، يدل على ثبات زمني جيد.
- طريقة التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الثبات٠,٨١، مايدل على اتساق داخلي مرتفع بين العبارات، بهذا تميز المقياس ثبات وصدق مرتفع.

٢- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

- الصدق الظاهري:

حيث عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (٩) اتفاقهم ٨٥.٦، صدق ٠.٩٦, في مجال علم النفس والصحة النفسية وأجمعوا على صلاحية العبارات ووضوحها.

- الصدق البنائي:

ظهر من خلال معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت بين(٠,٤٣- ٠,٧٤)، هى دلالات عالية وتشير إلى أن المقياس يقيس سمه التفكير الإيجابي.

ثانياً: مقياس دافعية التعلم:

أ- الهدف من المقياس:

يهدف المقياس لمستوى دافعية الطلبة نحو التعلم ومعرفة مدى رغبتهم في الدراسة واستعدادهم لتحمل المسؤلية التعليمية و مشاركتهم في الأنشطة الصيفية واللاصفية،السمات المرتبطة وهي: (بالإصرار، المثابرة،الإهتمام بالأداء الأكاديمي) ويتكون المقياس من (١٤) عبارة تقيس جوانب متعددة من الدافعية لدى الطلاب مثل (الإنتباه، المشاركة الصفية، التحصيل الأكاديمي، التفاعل مع الزملاء والمعلم، الإلتزام بالتعليمات المدرسية، مشاعر الإنجاز، الرضا الذاتي).

الخصائص السيكومترية للبحث الحالي:

١- الثبات:

تم قياس الثبات بإستخدام معامل ألفا كرونباخ، قد بلغت قيمة الثبات نحو(٠,٨٧)، هى قيمة مرتفعة تدل على درجة عالية الثبات.

٢- **الصدق:** تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

- **الصدق:**

حيث عرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين(٧) كانت نسبة اتفاق ٨٦.١٪ ، الصدق٨٩, في التربية وعلم النفس التربوي، حيث ابدوا اتفاقاًعلى مناسبة العبارات لقياس البعد المستهدف (الدافعية نحو التعلم).

- **الصدق البنائي:**

تم التحقق من خلال التحليل العاملي لعناصر المقياس، حيث أظهرت البنود إرتباطاً عالياً بالعامل العام مما يشير إلى ٩.٢.

تحليل البيانات وتفسير النتائج:

الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأعمال الفنية (التصوير – التصميم) درجات التفكير الإيجابي لدى طلاب التربية الفنية.

لتحقيق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب اختبارات (t-test) ودلالتها الإحصائية كما في جدول(١)

جدول (١): يبين متوسطات درجات الاعمال الفنية ومتوسط الحسابي لمقياس التفكير الايجابي واختبار "ت" ودلالتها.

الأعمال الفنية	درجات الأعمال الفنية		التفكير الايجابي		اختبار "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التصوير	٧,٨٨	٢,١٦١	٥,١٣١	١,٠٥٨	٣,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
التصميم	٥,٩٠	١,٦٩٠	٦,٤٩	٢,٢٤١	٢,٠٩٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة الكلية	١٦,١١٨	٣,٦٦٩	١٤,٠٧	٣,٠١	٢,٣٦٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) ما يلي:

١- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الأعمال الفنية (التصوير) والتفكير الايجابي عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

٢- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الأعمال الفنية (التصميم) والتفكير الايجابي عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

٣- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الأعمال الفنية (للتصميم، والتصوير) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ترى الباحثة أن نتائج التحليل الإحصائي بإستخدام اختبار (t- Test) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويات (٠.٠١) و(٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والأداء في الأعمال الفنية، سواء في مجال التصوير أو التصميم. قد تبين أن الطلاب ذوي التفكير الإيجابي الأعلى حصلوا على درجات أعلى في الأعمال الفنية مقارنة بأقرانهم.

تدل هذه النتيجة أن الطلاب الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من التفكير الإيجابي يكونون أكثر دافعية للتعلم، وأكثر قدرة على الإنتاج الفني، لما يتميزون به من مشاعر الثقة بالنفس، والتفاؤل، والانفتاح على التجربة، وهي كلها خصائص نفسية تدعم الإبداع الفني. أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يميلون إلى التفكير الإيجابي حققوا متوسطات أعلى في أعمال التصوير. ويُفسر ذلك بأن التصوير يتطلب حالة وجدانية مستقرة، وقدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية من خلال اللون والخط والمساحة، وهي قدرات يعززها التفكير الإيجابي. كما أن التصوير كفن تعبيري شخصي يُحفز الطالب على التواصل الذاتي، وهي ميزة ترتبط بالثقة بالنفس والنظرة المتفائلة للحياة اى أن التفكير الإيجابي يدعم التعبير الفني الحر والانفعالي، يساعد على التعامل مع الأخطاء كفرص للتعلم، ما يرفع من جودة الأداء في الأعمال التصويرية.

أكدت النتائج أن الطلاب ذوي التفكير الإيجابي حققوا مستويات جيدة في التصميم، لكن بدرجات أقل نسبيًا من التصوير. يرتبط ذلك بأن التصميم يتطلب مهارات تخطيط وتنظيم وعمل ضمن قيود، ما قد يُظهر أداءً متفاوتًا لدى الطلاب حسب مستواهم في التفكير المنطقي والقدرة على حل المشكلات، التفكير الإيجابي يعزز حل المشكلات والتخطيط، وهما جوهريان في مجال التصميم.

الا أن الطبيعة الفنية الأقل انفعالية للتصميم قد لا تتيح نفس المجال للتعبير الفني، مما يُفسر فروق الدرجات لصالح التصوير، تفوق درجات الطلاب في التصوير على التصميم يُعزز فرضية أن التفكير الإيجابي يتفاعل بقوة مع المجالات الفنية الحرة التي تعتمد على الانفعال والتجريب بينما يقل هذا التأثير النسبي في الأعمال ذات الطابع التنظيمي هذا يدل أن التفكير الإيجابي كان أكثر ارتباطًا بأداء الرسم الحر والتصميم ، هذا ماتفق مع شروق أحمد سليم (٢٠٢٠)، عائشة عبد الرحمن العتيبي (٢٠٢١)، مروة محمد حسن(٢٠٢٢)، نسرين عبد الله الزيني (٢٠٢٢). **بهذا تحقق الفرض الأول.**

الفرض الثاني:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأعمال الفنية (التصوير – التصميم) ودرجات مقياس دافعية التعلم لدى طلاب التربية الفنية.

لتحقيق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطات الحسابية درجات أعمال الفنية والانحرافات المعيارية، اختبارات (t-Test) ودلالتها الاحصائية كما في جدول (٢).

جدول (٢) يبين متوسطات الحساب والانحراف المعياري اختبارات (t-Test) للأعمال الفنية ومقياس دافعية التعلم.

الأعمال الفنية	درجات الأعمال الفنية		التفكير الايجابي		اختبار "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التصوير	٤,٦٧	١,٠٠٧	٥,٤٩	١,٧٩	٣,٥٨٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
التصميم	٥,٦٠	٣,١١	٧,٣١	٢,٨٣	٤,٠٩٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة الكلية	١٤,٣٥	٦,٧١	١١,٦٠١	٤,٥٧	٣,٨٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

١- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الأعمال الفنية (التصوير) ودرجات مقياس دافعية التعلم عند مستوى دلالة ٠,٠١

٢- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الأعمال الفنية (التصميم) ودرجات مقياس دافعية التعلم عند مستوى دلالة ٠,٠٥

٣- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الأعمال الفنية (التصوير- التصميم) ودرجات مقياس دافعية التعلم عند مستوى دلالة ,٠٠١

ترى الباحثة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الأعمال الفنية التي ينتجها الطلاب سواء في (مجال التصوير والتصميم) وبين دافعيتهم نحو التعلم أي أن الطلاب الذين يقدمون أعمالاً فنية بجودة أعلى في مجالي التصميم والتصوير، هم في الغالب أكثر دافعية نحو التعلم.

لذا ترى الباحثة أن التصميم عملية إبداعية تتطلب تفكيرًا منظَّمًا وحل للمشكلات، هو ما يُحفّز الطالب على التحدي والتعلم المستمر، مما يؤدي إلى ارتفاع دافعية التعلم هنا قد يؤدي إلى شعور الطالب بالإنجاز والتحكم في أدواته وأفكاره، أما التصوير يعتمد بدرجة كبيرة على الإدراك البصري، الانفعالات، التعبير عن الذات، الطلاب الذين يبدعون في التصوير غالبًا ما يشعرون بالمتعة والانغماس أثناء العمل مما يعزز دافعيتهم لمواصلة التعلم وتطوير الذات.

أكدت على وجود علاقة إيجابية بين الأنشطة الفنية (وخاصة التصميم) وبين التحصيل الأكاديمي والدافعية الداخلية لدى طلاب الفنون، حيث ساعدهم الانخراط في تصميمات إبداعية على تحسين توجهاتهم نحو التعلم، أظهروا مستويات أعلى من التركيز والانتماء للمادة، وهو ما انعكس على دافعيتهم للتعلم، قد تسمح لهم بالتعبير عن الذات، تُعزز من دافعيتهم وتزيد من مشاركتهم داخل البيئة الصفية.

وهذا ما اتفق مع دراسات كلا من (فؤاد الزعبي، دانا الخرابشة ٢٠٢٠، ريم حسين الشريف ٢٠٢١، أمال محمد حسن ٢٠٢٢). **بهذا تحقق الفرض الثاني.**

الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأعمال الفنية (التصوير – التصميم) ودرجات مقياس التفكير الايجابي ودافعية التعلم لدى طلاب التربية الفنية.

لتحقيق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الثلاثي من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للأعمال الفنية (التصوير – التصميم) ومقياس التفكير الايجابي ودافعية التعلم، تحليل التباين الثلاثي، اختبار ف (F-Test) ودلالتها الاحصائية كما في جدول (٣) .

جدول (٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للأعمال الفنية (التصوير – التصميم) ومقياس التفكير الايجابي ودافعية التعلم وتحليل التباين ف (F-Test) ودلالتها الاحصائية.

المقاييس	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التفكير الإيجابي	بين المجموعات	٢	٩٨,٠٢٦	٤٩,٠٢٦	١٨,٩٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٤٢	١٠٨,٩٣	٢,٥٩٣		
	الكلي	٤٤	٢٠٦,٩٨			
دافعية التعليم	بين المجموعات	٢	١١٠,٩٤	٥٥,٤٧٠	١٣,٩٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٤٢	١٦٦,٥١٦	٣,٩٦١		
	الكلي	٤٤	٢٧٧,٤٧٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٢١٣,٨٨	١٦١,١٩	١٩,٧٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٤٢	٢٥٥,٢٠	٨,٤٥		
	الكلي	٤٤	٤٨٩,٥١			

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأعمال الفنية (التصوير- التصميم) والتفكير الايجابي عند مستوى ٠,٠٥

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأعمال الفنية (التصوير- التصميم) ودافعية التعلم عند مستوى ٠,٠٥

٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأعمال الفنية (التصوير- التصميم) والتفكير الايجابي ودافعية التعلم عند مستوى ٠,٠٥

ترى الباحثة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في مجالي التصوير والتصميم ودرجاتهم في مقياسي التفكير الإيجابي ودافعية التعلم، لذا نرى أن التفكير الإيجابي يعزز الثقة بالنفس، القدرة على حل المشكلات، اتخاذ قرارات إبداعية، هي جميعها مهارات ضرورية في مجال (التصوير- التصميم) التي تتطلب مرونة فكرية وخيالًا واسعًا، قد

بينت بعض الدراسات أن الطلاب ذوي التفكير الإيجابي يظهرون أداءً أعلى في المهام التي تتطلب إبداعًا بصريًا وتحليليًا، أن دافعية التعلم تمثل المحرك الأساسي لسلوك الطالب داخل بيئة التعلم، فالدافعية المرتفعة تسهم في زيادة الانخراط في الأنشطة الفنية وتحفّز الطالب على بذل الجهد، التجريب، وتطوير المهارات اليدوية والبصرية، هي عناصر أساسية في مجالات التصوير والتصميم، تشير أن الطلاب ذوي الدافعية العالية يميلون إلى تحقيق أداء متميز في المواد الفنية نظرًا لاستمتاعهم بالتعلم ورغبتهم في تحقيق الذات من خلال التعبير الفني، لذا فإن العلاقة الإيجابية بين درجات الطلاب في مقياسي التفكير الإيجابي ودافعية التعلم وبين أدائهم في التصوير والتصميم توضح أن تنمية الجوانب النفسية والتربوية يمكن أن تعزز بشكل مباشر من قدرات الطلاب الفنية والإبداعية، تحسين مهارات الطلبة في التعبير الفني، يتمتعون بنظرة متفائلة وإيجابية تجاه أنفسهم وقدراتهم كانوا أكثر قدرة على توليد أفكار إبداعية وتنفيذها بأساليب مبتكرة. وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية من وجود علاقة بين التفكير الإيجابي والإنجاز في مجال (التصوير– التصميم)، هذا ما يؤكد أن هناك ارتباطًا إيجابيًا بين دافعية التعلم الداخلية ومستوى الإنجاز في الفنون البصرية، حيث كان الطلاب الذين يمتلكون دافعية ذاتية للتعلم أكثر التزامًا بالأنشطة الفنية وأكثر قدرة على التعبير عن أفكارهم بطرق بصرية فعّالة، أن الدافعية تُعد من المحددات الرئيسة للإبداع الفني. أي أن الطلاب عندما يكونون مدفوعين برغبة داخلية في التعلم، فإنهم يكونون أكثر استعدادًا لخوض تجارب فنية جديدة وتحمل التحديات في إنتاج أعمال تصميمية أو تصويرية متميزة، هذا ماتفق مع دراسات كلا من Hidi & Harackiewicz (2000)، Fredrickson (2001)، منى المرشدى (٢٠١٨)، فهد العنزي (٢٠٢٠)، الذي يؤكد أن التفكير الإيجابي لا يُحسن فقط من الأداء الأكاديمي العام، بل يوسّع أيضًا من دائرة الانتباه والخيال مما ينعكس على جودة الأداء في المجالات الفنية التي تتطلب حساسية بصرية ومهارات تركيبية كما في التصوير والتصميم، **بهذا تحقق الفرض الثالث.**

المراجـــع:

١. خالد أحمد عبد العال إبراهيم(٢٠٢١). التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي كمنبئات بالمثابرة والأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع(٣٤).

٢. زياد بركات غانم(٢٠٠٥). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، دراسة مقارنة في ضوء المتغيرات الديموجرافية والتربوية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ج ٤٨، ع(٢).

٣. سحر السيد الأحمدي(٢٠١٨). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالتفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ع (٤).

٤. سعيد بن صالح الرقيب(٢٠٠٨). أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية، منشورات المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع، تحديات وآفاق في الجامعة الإسلامية بماليزيا.

٥. سناء الدويكات(٢٠١٥). قوة التفكير الإيجابي، https://mawdoo3.com.

٦. السيد أحمد محمود(٢٠١٩). التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

٧. طارق عبد العال السلمي(٢٠١٨). التفكير الإيجابي والحكمة الاختيارية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في مدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ج (١٩) ع(١).

٨. عائشة عبدالرحمن العتيبي(٢٠٢١). أثر تنمية التفكير الإيجابي على تحسين الأداء الفني لدى طالبات المرحلة الثانوية. المجلة العربية للتربية النوعية،ج ٧، ع(٢).

٩. عبد الستار إبراهيم(٢٠٠٨). عين العقل، دليل المعالج المعرفي لتنمية الفكر العقلاني الإيجابي، القاهرة: دار الكاتب.

١٠. عيشة على، ونعيمة بوزاد(٢٠١٩). التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط، مجلة كلية العلوم الإنسانية والتربوية، ج ٣، ع(٢).

١١. فتحي مصطفى الزيات(٢٠٠٤). كتاب: علم النفس المعرفي– دار النشر للجامعات.

١٢. فهد العنزي(٢٠٢٠). التفكير الإيجابي وعلاقته بالأداء الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ج١٨، ع(٤).

١٣. مارتن سليجمان(٢٠٠٩). تفاؤل الأطفال، (ترجمة محمود، الفرحاني السيد؛ تقديم: خير الله سيد محمد)، المنصورة، مصر: المكتبة العصرية.

١٤. محفوظ محمدي(٢٠٢٢). التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي بولاية المسيلة، دراسة ميدانية بثانويات عين الحجل، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ج ١٥، ع ٢.

١٥. محمد الطيطي(٢٠٠٣). مهارات التفكير الإيجابي في المدرسة الأساسية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين- أولوية عربية في عصر العولمة، المجلس العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين- الأردن، بنيان.

١٦. محمد العنزي(٢٠١٩). دافعية التعلم وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، ج٣١، ع(٢).

١٧. محمد عبد الحميد(٢٠٢٣). التفكير الايجابي وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي لدى طلابالمرحلة الجامعية، القاهرة،دار الفكر العربي.

١٨. مروان أبو حويج(٢٠٠٤). المدخل إلى علم النفس التربوي، عمان، الأردن، دار البازوري العلمية للنشر.

١٩. مروة محمد حسن.(٢٠٢٢). المجلة العربية للفنون التربوية، ج ١١،ع(٣).

٢٠. منى المرشدي(٢٠١٨). أثر دافعية التعلم على التحصيل في مادة التربية الفنية لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،ج ٤٢، ع(٣).

٢١. نسرين عبدالله الزينى(٢٠٢٢). التفكير الإيجابي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعات المصرية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،ج ٤٦، ع(٣).

٢٢. نهى عبد الرحيم(٢٠٢١). التفكيرالإيجابي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،ج٤٥، ع(١).

٢٣. يوسف قطامي(٢٠٠٥). كتاب: علم النفس التربوي- دار الفكر.

24. AL-Husaini, A., S., A., (2021). The effect of teaching the art of decoration according to the habits of the mind on Developing positive thinking skills and achievement among sixth grade students in the state of Kuwait. International Journal of Education, Learning and Development, 9, 1, 42-54, Print ISSN: 2054-6297(Print), Online ISSN: 2054-6300 (Online).

25. Bandura, A. (1997). Self-Efficacy: The Exercise of Control. W.H. Freeman.

26. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior, Psychological Inquiry, 11(4).
27. Dweck, C. S. (2006) Mindset :The New Psychology of Success, New York, Random House.
28. Eccles, J. S., & Wigfield, A. (2002). Motivational beliefs, values, and goals. Annual Review of Psychology, 53(1).
29. Locke, E.A., & Latham, G. P. (2002). Building a practically useful theory of goal setting and task motivation, American psychologist, 57(9).
30. Mohanty, M.S. (2009). Effects of positive attitude on earnings: Evidence from the US longitudinal data. The Journal of Socio-Economics, 38(2).
31. Seligman, M.E.P.(2022):learned optimism, How to change your Mind and Your Life, New York, Vintage Books.
32. Weiner, B. (1992). Human Motivation: Metaphors, Theories, and Research. Sage Publications.
33. Weiner, B. (2010).The development of an attribution-based theory of Motivation, A history of ideas, Educational Psychologist,45(1).
34. Fredrickson, B. L. (2001).The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions. American Psychologist, 56(3).
35. Hidi, S., & Harackiewicz, J. M. (2000).Motivating the academically unmotivated: A critical issue for the 21st century. Review of Educational Research, 70(2).
36. Balzotti, J., & Roberts, J. (2014, September). Stories form the workplace: using Mini-Modules online to Increase student motivation and learning in proceeding of the 32nd ACM International conference on the Design of communication CD. ROM (p.15). ACM.